بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

| | مركز المنهاج للإعلام | |

"قسم التفريغ"

:: يقدم ::

تفريغ مرئية تهنئة العيد

لفضيلة الشيخ المجاهد د: سامي بن محمود العُريدي

غفر الله له وختم له بالشهادة

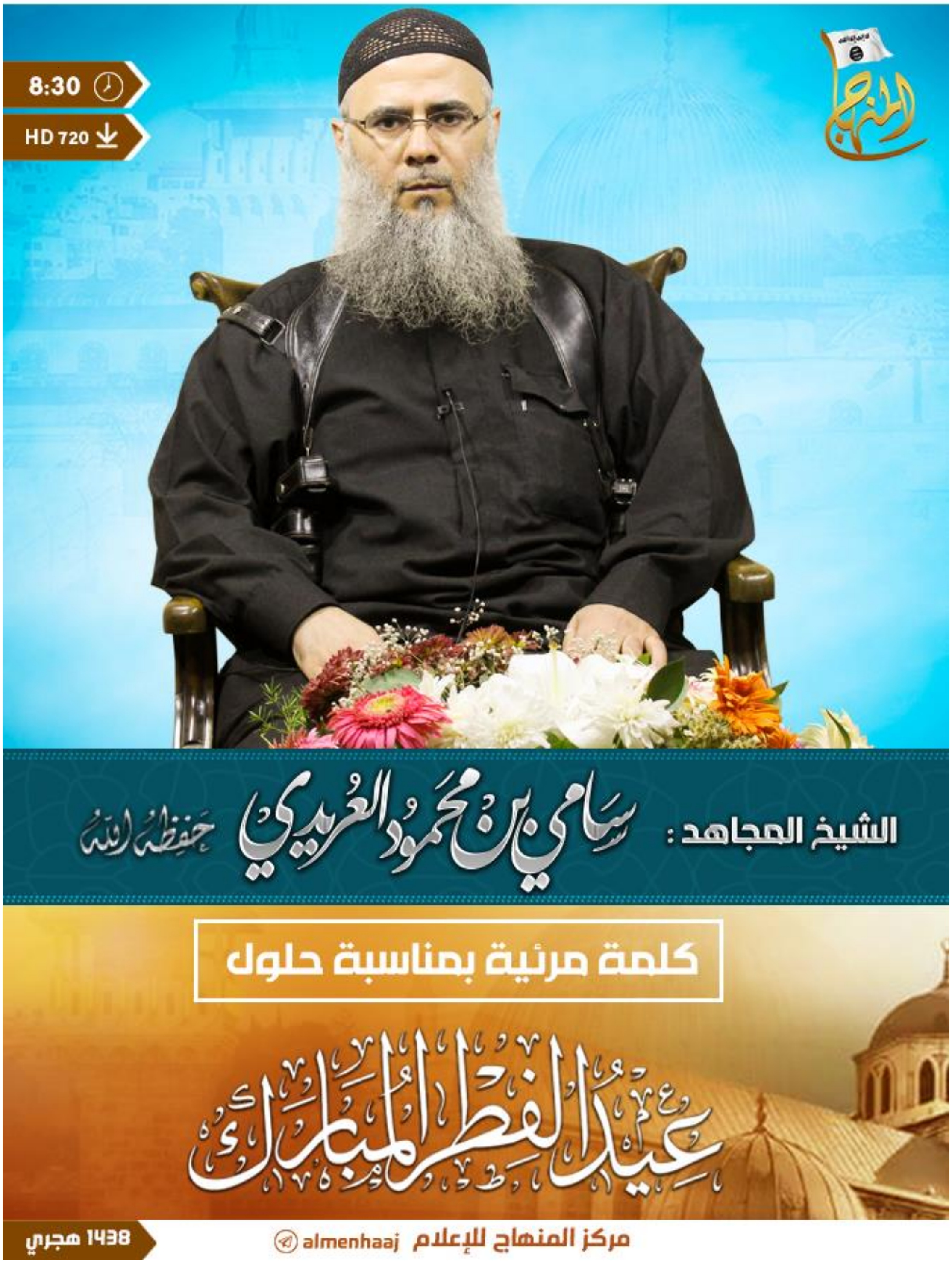
8:30
HD 720
المنهاج
الشيخ المجاهد: سامي بن محمود العريدي حفظه الله
كلمة مرئية بمناسبة حلول
عيد الفطر المبارك
1438 هجري
مركز المنهاج للإعلام almenhaaj

الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على عبده ورسوله مُحَمَّد وعلى الأنبياء والرسل أجمعين وبعد :

ها نحن أحبتي في الله نودع شهر الصيام شهر الصبر كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث ونستقبل عيد الفطر المبارك هذا اليوم الذي هو من أيام الفرح والسرور والسعادة عن عباد الله المؤمنين كما صح ذلك عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة ﵁(للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه)فالصالحون يفرحون في هذا اليوم بما من الله عنهم من الصبر في هذا الشهر الكريم على طاعته واجتناب المعاصي وترك كثيرٍ من المباحات فهم قد صاموا نهاره وقاموا ليله وتركوا كثيراً من المباحات والشهوات إبتغاء مرضات الله تبارك وتعالى ففي هذا الأمر كثيرٌ من العبر والفوائد والدروس نذكر منها في كلامنا هذا وفي موقفنا هذا فائدة واحدة بإذن الله تبارك وتعالى وهذه الفائدة هي أن الصبر هو طريق السعادة والنصر فنحن نتعلم من شهر رمضان من شهر الصبر ومن يوم عيد الفطر المبارك أن الصبر هو طريق السعادة والنصر في الدنيا والأخرة فمن أراد السعادة والنصر والفرح في الدنيا والآخرة فليصبر على أوامر الله تبارك وتعالى وعلى طاعة الله تبارك الله تعالى على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه فقد قال تبارك وتعالى (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) وقال الله تعالى{ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }وقال الله تبارك وتعالى { إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} وقال ﷺ (والصبر ضياء) وقال ﷺ أيضا (وأن النصر مع الصبر)

فشهر رمضان شهر الصبر ويوم عيد الفطر يعلمان المسلمين بأن الصبر على طاعة الله والثبات على أوامره هو طريق الفوز والسعادة وهو طريق الفلاح فلابد أن يتبعد المسلمين عن اليأس وعن القنوط وعن استعجال الثمرات والنتائج قبل أوانها وقد تحقيق أسبابها.

فكما نعلم جميعا أن الأوامر الشرعية لها أسباب وسنن شرعها الله تبارك وتعالى لتحصيلها ، فلابد على العباد أن يسيروا في تحصيلها على المنهاج وعلى الطريقة التي أمرهم الله تبارك وتعالى بها وأن يصبروا على ذلك وأن يثبتوا على ذلك وأن لا يتعجلوا الثمرات والنتائج قبل أوانها .

فكما أنك أيها الحبيب لا تتعجل الفطر من رمضان قبل رؤية هلال شوال ، وكما أنك لا تتعجل الفرح بعيد الفطر قبل رؤية هلال العيد ، فكذلك الأمر في سائر الأمور الشرعية من جهاد ودعوة وقيام دولة ونحو ذلك ....

لا بد فيها من الصبر والثبات على أوامر الله تبارك وتعالى في تحصيلها حتى يتم الأمر على الوجه الذي شرعه الله وعلى الوجه الذي يحبه الله تبارك وتعالى وعلى القدر الذي يحبه الله تبارك وتعالى .

فمن فعل ذلك وصبر في هذا الطريق حتى يتحقق الأمر كما أمر الله به ، فاز وسعد في الدنيا والآخرة ، وأما من تعجل وخالف الأمر الإلهي ولم يصبر في هذا الطريق على أوامر الله تبارك وتعالى أو تحايل على أوامر الله تبارك وتعالى لتحقيق

الثمرات والنتائج قبل أوانها فهذا عقوبته معلومة فهذا عقوبته الخسران والحرمان كما هو مقرر في القواعد الشرعية (من تعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه)

فلنصبر أحبتي في هذا الطريق طريق الجهاد الذي جعله الله تبارك وتعالى سبيل العز والتمكين لهذه الأمة كما بين ذلك في كتابه الكريم وكما بين ذلك النبي ﷺ في صحيح السنة والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة ومعلومة للجميع

فالصبر هو من أعظم الزاد للمجاهد في هذا الطريق فلا بد للمجاهد أن يبتعد عن اليأس والقنوت والجزع ، فلا بد عليه من الصبر في هذا الطريق ، فلا نستوحش من كثرة المتساقطين ولا نستوحش من كثرة المتعجلين ولا نستوحش من صعوبة هذا الطريق ومن طوله ومما فيه من مشقة فقد قال الله تبارك وتعالى عنه { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ } فهذا الطريق طريق صعب وطريق شاق بحاجة إلى الصبر فيه ، فإذا صبرنا بإذن الله تبارك وتعالى على الوجه الذي أمرنا الله به ، تحقق لنا بإذن الله عز وجل الموعود الذي وعدنا الله تبارك وتعالى به والذي هو : إما النصر وإما الشهادة ومفتاح ذلك الصبر ، فإن الصبر هو طريق السعادة والنصر في الدنيا والآخرة .

ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين

وفي ختام هذه الكلمة يطيب لي في هذه الكلمة وفي هذه المناسبة الطيبة أن نتقدم بالتهنئة بهذا العيد المبارك للمسلمين عامة ولقادة الجهاد والمجاهدين وشيوخ الحركة الجهادية خاصة ونقول لهم تقبل الله منا ومنكم الطاعات وثبتنا الله وإياكم في هذا الطريق حتى نلقاه ونحن في عداد الشهداء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى الأنبياء والرسل أجمعين .

لا تنسونا من صالح دعاؤكم

إخوانكم في مركز المنهاج للإعلام

١٤٣٨ هجري